

فصل التساع والعفو والصفح ولكاظم الغيظ

تلبيه

❖ الأحاديث المنقولة من صحيح البخاري

على طبعة: البغا

❖ والأحاديث المنقولة من صحيح مسلم

على طبعة: محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين،
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه:

﴿فَإِنَّمَا رَحْمَةُ اللَّهِ لِتَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِظًا لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾

[آل عمران: ١٥٩]

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فإن المرء في هذه الحياة الدنيا (دار الابلاء) مهما حاول الاعتدال في
تعامله مع الناس، والسلامة من أذاهم، القولي والفعلي، فلن يستتب له الأمر؛
لا خلاف معادهم، كما قال صلى الله عليه وسلم: «النَّاسُ مَعَادِنَ، كَمَعَادِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ...» [رواه مسلم عن أبي هريرة]، فلربما وجد جفوة من
صديق، أو حدة في القول من جارٍ.

ولو سَلَمَ مِنْ ذَلِكَ أَحَدُ، لَسَلَمَ مِنْهُ أَصْدِقُ النَّاسِ، وَأَعْدَهُمْ، وَأَكْثُرُهُمْ
حَلْمًا، وَعَطْفًا، وَشَفَقَةً بَهُمْ، نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي لَاقَ مِنْهُمْ
الْأَذَى، وَالْطَّرَدُ، وَالرِّجْمُ، حَتَّى سَالَ الدَّمَ مِنْ قَدْمِيهِ الشَّرِيفَتَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَمَعَ ذَلِكَ يَأْتِيهِ مَلَكُ الْجَبَالِ، فَيَقُولُ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمْ
الْأَخْشَبَيْنِ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِ:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، قَائِلًا: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ
مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» [متفق عليه، عن عائشة].

وَمَا ذَاكَ إِلَّا امْتِثَالًا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَهَلِيَّنَ ﴾.

وَمَا قَصَّةُ ذَلِكُمُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْكُمْ بِبَعْدِهِ، الَّذِي لَمْ يَقْتَصِرْ تَعْدِيهِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْقَوْلِ فَحَسْبُ، بَلْ سَبْقَهُ بِالْفَعْلِ، فَجَذْبَهُ بِرَدَائِهِ جَذْبَة
شَدِيدَةٌ، بَأْنَ أَثْرَهَا عَلَى صَفَحةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ ذَلِكَ
يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَضْحِكُ لَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ لَهُ بِعَطَاءٍ [متفق عليه،
عَنْ أَنْسٍ].

وَلَمْ يَغْضُبْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِنَفْسِهِ قَطًّا، بَلْ كَانَ غَضْبُهُ اللَّهُ،
وَهُوَ أَشَرُّ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَلَيْسَ إِلَى السَّلَامَةِ بَابٌ، إِلَّا أَنْ نَتَخَلَّقَ بِهَذِهِ الصَّفَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَنْجُو
بِصَاحِبِهَا إِلَى شَاطِئِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، لَاسِيمًا أَنَّ اللَّهَ امْتَدَحَ أَصْحَابَهَا

بقوله : - ﴿ وَالْكَّافِرُونَ أَظْلَمُونَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ .﴾

ولقد حضَّ الإسلام على الإصلاح بين المتخاصلين، وأجاز الكذب في ذلك؛ لما يتربَّ على ذلك من مصالح عامة، تذهب الحقد والبغضاء، والعداوة والشحنة، وسفك الدماء، ويحلُّ مكانها الحبُّ والوئام، والسلامة والأمان، ويكون ذلك بالعفو، والتسامح، وكظم الغيظ، فيحصل الخير الكثير، والابتعاد عن الشر المستطير؛ «فَإِنَّ فَسَادَ دَارَتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

ولذا: جمعتُ هذا البحث المتواضع، من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسميت به:

«فضل التسامح والعفو والصفح وكظم الغيظ»؛ ليكون لـ
أخي القارئ عوناً بعد الله في التحلي بتلك الأخلاق العالية.
فالله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يرزقني وإخواتي العلم النافع، والعمل الصالح.
كما أسأله تعالى أن يجعلنا مفاتيح للخير، مغاليل للشر، إن ربي لسميع الدعاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو إبراهيم /

محمد بن عبد الوهاب الوصabi العبدلي
الحديدة-مسجد السنة

الفصل الأول

الآيات القرآنية

١ - قال الله تعالى:

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا﴾.

[البقرة: ٨٣]

٢ - وقال تعالى:

﴿وَدَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يَرْدُونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[البقرة: ١٠٩]

٣ - وقال تعالى:

﴿يَتَاهُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُثُرٌ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُثُ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَنْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[البقرة: ١٧٨]

٤ - وقال تعالى:

﴿وَأَحَسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[البقرة: ١٩٥]

٥ - وقال تعالى:

﴿وَإِن طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فِرِصَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُوْنَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[البقرة: ٢٣٧]

٦ - وقال تعالى:

﴿قُولُ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعُهَا آذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾

[البقرة: ٢٦٣]

٧ - وقال تعالى:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَآذْكُرُوا نِعْمَاتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَيَّتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿١٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

[آل عمران: ١٠٣ - ١٠٥]

٨ - وقال تعالى:

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

[آل عمران: ١٣٣ - ١٣٤]

٩ - وقال تعالى:

فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْكُنْتَ فَظًا غَلِيلًا قَلْبٌ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

[آل عمران: ١٥٩]

١٠ - وقال تعالى:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

[آل عمران: ٢٠٠]

١١ - وقال تعالى:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا
إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا ﴾
[النساء: ٣٥]

١٢ - وقال تعالى:

﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَجْوَاتِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِهِ أَجْرًا
عَظِيمًا ﴾

[النساء: ١١٤]

١٣ - وقال تعالى:

﴿ وَإِنْ أَمْرَأٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأَحَدُ الرَّسُولَاتِ أَلَا نَفْسٌ أَلْشَحَّ وَإِنْ تُحِسِّنُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ
وَإِنْ تُصْلِحُوهُنَّا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

[النساء: ١٢٩-١٢٨]

١٤ - وقال تعالى:

﴿إِنْ تُبْدِلُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾



[النساء: ١٤٩]

١٥ - وقال تعالى:

﴿فِيمَا نَقْضَاهُمْ مِّيقَاتَهُمْ لَعَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عنْ مَوَاضِعِهِ، وَنَسُوا حَظَا مَمَّا ذَكَرُوا إِلَيْهِ، وَلَا نَرَأُلَّ تَطَلُّعَ
عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قِلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾



[المائدة: ١٣]

١٦ - وقال تعالى:

﴿يَتَاهُلَ الْكِتَبِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُبِينٌ لَكُمْ
كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَبِ وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ
قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَبٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ
مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ وَسُبُّلَ السَّلَمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى
النُّورِ يَأْذِنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾

[المائدة: ١٥-١٦]

١٧ - وقال تعالى:

﴿ وَكَبَّلْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّنَ بِالسِّنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ
تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَهُ ﴾.

[المائدة: ٤٥]

١٨ - وقال تعالى:

﴿ يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَزُهُ عَلَى الْكُفَّارِ يُجْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ
لَا إِيمَانٌ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ﴾.

[المائدة: ٤]

١٩ - وقال تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَّقَوْا
وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ أَتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ أَتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

[المائدة: ٩٣]

٢٠ - وقال تعالى:

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْرُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ
يُبَايِدُوكَ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ٢٢ وَلَقَدْ كُذَّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا
وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرُوا وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَنَائِي الْمُرْسَلِينَ ﴾.

[الأنعام: ٣٣-٣٤]

٢١ - وقال تعالى:

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرِفَةِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهَلِ ۖ إِنَّ الْشَّيْطَانَ نَزَعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ﴾ [١٩٩]

[الأعراف: ١٩٩ - ٢٠٠]

❖ قال ابن كثير (٤٨٨/٦) طبعة: "أولاد الشيخ":

(... قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾: أمره الله بالعفو، والصفح عن المشركين، عشر سنين، ثم أمره بالغلظة عليهم، واختار هذا ابن جرير).

٢٢ - وقال تعالى:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾

[الأنفال: ١]

٢٣ - وقال تعالى:

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْمُحْسَنَةَ وَزِيَادَةً وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَرْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[يونس: ٢٦]

٢٤ - وقال تعالى:

﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴾ ٨٩
 أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِيٌّ قَدْ مَرَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ
 يَتَقَوَّلُ وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٩٠
 إَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿ قَالَ لَا تُثْرِيبَ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ٩١

[يوسف: ٨٩-٩٢]

❖ طيبة:

(ذكر بعض العلماء عند ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام نعم الله عليه، وكان أبوه، وأمه، وإخوته حاضرين، فقال: ﴿ وَقَدْ أَحَسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ... ﴾، قالوا: ولم يذكر الجب؛ لكي لا يحزنهم على ظلمهم؛ وذلك لعظيم عفوه).

٢٥ - وقال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتَغَاهُ وَجْهَ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَنَهُمْ سِرًا
 وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَبْرَى الدَّارِ ﴾.

[الرعد: ٢٢]

٢٦ - وقال تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَا فَاصْفَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ﴾.

[الحجر: ٨٥]

٢٧ - وقال تعالى:

﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

[الحجر: ٨٨]

٢٨ - وقال تعالى:

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

[النحل: ٩٦]

٢٩ - وقال تعالى:

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْتَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾.

[النحل: ١٢٦-١٢٨]

٣٠ - وقال تعالى:

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا أَلَّا تِيْهِ أَحَسَنُ إِنَّ الشَّيْطَنَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَنَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾.

[الإسراء: ٥٣]

٣١ - وقال تعالى:

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَيَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عُرُوهَةَ ﴾
وَمِنْءَانَائِي الْأَيْلِ فَسَيَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَكَ تَرْضَىٰ .﴾

[طه: ١٣٠]

٣٢ - وقال تعالى:

﴿ ... فَإِنَّهُمْ كُوْنُ إِلَهٌ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَسْلَمُوا وَيَشْرِيْ المُخْتَيْرِينَ ٢٤ ﴾
اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّنَيْرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَوةَ وَهَمَارَ زَقْنَهُمْ
يُنْفِقُونَ .﴾

[الحج: ٣٤-٣٥]

٣٣ - وقال تعالى:

﴿ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ٩٦ ﴾
وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ
بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ .﴾

[المؤمنون: ٩٦-٩٨]

٣٤ - وقال تعالى:

﴿ وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتَوْا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تَبْحَبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ .﴾

[النور: ٢٢]

٣٥ - وقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام:

﴿وَلَا تُخْرِنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ ﴾٨٧ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾٨٨ ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[الشعراء: ٨٩-٨٧]

٣٦ - وقال تعالى:

﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّاتٍ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ الْسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

[القصص: ٥٤]

٣٧ - وقال لقمان الحكيم لابنه:

﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمُورِ﴾.

[لقمان: ١٧]

٣٨ - وقال تعالى:

﴿وَإِنَّ مِنْ شَيْئِنِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾٨٢ ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[الصفات: ٨٣-٨٤]

٣٩ - وقال تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّ الْصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

[الزمر: ١٠]

٤٠ - وقال تعالى:

﴿ وَلَا سَتُوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ أَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا أَلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ ﴾^{٣٤} وَمَا يُلْقَى هَمَّا إِلَّا أَلَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَى هَمَّا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ ^{٣٥} وَإِمَّا يَنْزَغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .﴾

[فصلت: ٣٤-٣٦]

٤١ - وقال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَرَ الْإِثْمِ وَالْفَوْحَشَ وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ .﴾
[الشورى: ٣٧]
﴿ وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَ كَا وَاصْلَحَ فَاجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ^{٤٠} وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّلٍ ^{٤١} إِنَّمَا السَّيِّلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^{٤٢} وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .﴾
[الشورى: ٤٠-٤٣]

٤٣ - وقال تعالى:

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقُهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّ يُؤْفَكُونَ ^{٨٧} وَقِيلَهُ يَرَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ^{٨٨} فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ .﴾
[الزخرف: ٨٧-٨٩]

٤٤ - وقال تعالى:

﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءاْمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ اِيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

[الحاثية: ١٤]

٤٥ - وقال تعالى:

﴿ شُعْبَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَتَّعْنَونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضِيَّنَا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَعَهُ فَاعَزَّرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعِجبُ الزَّرَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءاْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

[الفتح: ٢٩]

٤٦ - وقال تعالى:

﴿ وَإِنْ طَآئِفَنَا نِنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَأَصْلِحُوْ بَيْنَهُمَا إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغِي حَتَّى تَفْئِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوْ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوْ بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ﴾.

[الحجرات: ١٠-٩]

٤٧ - وقال تعالى:

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَيْحَ بِمَحْمَدٍ رَّبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ ٣٩
وَمِنَ الْأَيَّلِ فَسِيْحَهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ .

[ق: ٤٠ - ٣٩]

٤٨ - وقال تعالى:

﴿ ... وَبَخْرِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ .﴾

[النجم: ٣١]

٤٩ - وقال تعالى:

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .﴾

[الرحمن: ٦٠]

٥٠ - وقال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ .﴾

[الحشر: ١٠]

٥١ - وقال تعالى:

﴿ يَتَأْمِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَّا مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .﴾

[التغابن: ١٤]

٥٢ - وقال تعالى:

﴿فَاصْبِرْ صَبَرًا جَمِيلًا﴾.

[المعارج: ٥]

٥٣ - وقال تعالى:

﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾.

[المزمول: ١٠]

٤٥ - وقال تعالى:

﴿فَلَا أَقْنَحْ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُرْ رَقَبَةٌ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَمْ فِي
يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَتَرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
أَمْنَوْ وَتَوَاصَوْ بِالصَّبَرِ وَتَوَاصَوْ بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَبُ الْمُيْمَنَةِ﴾.

[البلد: ١٨-١١]

٥٥ - وقال تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْ بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْ بِالصَّبَرِ ﴿٣﴾﴾.

[العصير: ٣-١]

الفصل الثاني

الأحاديث النبوية

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». روايه مسلم رقم: ٥٤.

٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَأْبُرُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا؛ وَكُوئُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». آخر جهه: البخاري رقم: ٥٧١٧، ومسلم رقم: ٢٥٦٣.

٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَأْبُرُوا، وَكُوئُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». .

أخرجه: البخاري رقم: ٥٧١٨، ومسلم رقم: ٢٥٥٩.

٤- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان؛ يشد بعضه بعضاً»، ثم شبك بين أصابعه.

أخرجه: البخاري رقم: ٥٦٨٠، ومسلم رقم: ٢٥٨٥.

٥- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم: «مثُل المؤمنين في تواضعهم، وتراحمهم، وتعاطفهم: كمثل الجسد، إذا اشتكت منه عضو، تداعى له سائر الجسم بالسهر، والحمى».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٦٦٥، ومسلم رقم: ٢٥٨٦.

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوه إلّا عزّا، وما تواضع أحد لله إلّا رفعه الله».

رواه: مسلم رقم: ٢٥٨٨.

٧- وعن رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تفتح أبواب الجنة: يوم الإثنين، ويوم الخميس؛ فيغفر الله لِكُلِّ

عَبْدٌ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذِينِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذِينِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذِينِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». .

رواه: مسلم رقم: ٢٥٦٥.

٨- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَنَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبِعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُوئُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا - وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسْبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». .

آخر جه: مسلم رقم: ٢٥٦٤.

٩- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً، أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلَمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسْفِهُمُ الْمَالُ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَاهِرٌ عَلَيْهِمْ؛ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ». .

رواه: مسلم رقم: ٢٥٥٨.

١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه: البخاري رقم: ٢٣١٠، ومسلم رقم: ٢٥٨٠

١١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا افْتَضَى».

أخرجه: البخاري رقم: ١٩٧٠، كتاب: البيوع، باب: ١٦.

١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ:

- رَدُّ السَّلَامِ،
- وَتَشْمِيمُ الْعَاطِسِ،
- وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ،
- وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ،
- وَاتِّبَاعُ الْجَنَائزِ».

أخرجه: البخاري رقم: ١١٨٣، ومسلم رقم: ٢١٦٢.

● وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ...» وزاد: «وَإِذَا
اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ».

١٣ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم، قال: سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ
فِي التَّحْرِيشِ يَبْنَهُمْ».
رواه: مسلم رقم: ٢٨١٢.

٤١ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن
علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال:
«قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي عُفْوٌ، كَرِيمٌ، تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».
آخر جه: الترمذى رقم: ٣٥١٣، وابن ماجه رقم: ٣٨٥٠.

● وصححه الشيخ الألباني / في "صحيح الترمذى" رقم: ٣٥١٣، طبعة:
مكتبة المعارف.

١٥ - عن معاذ بن أنسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفَذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ». آخر جه: أبو داود رقم: ٤٧٧٧، وابن ماجه رقم: ٤١٨٦.

● وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيحة سنن أبي داود" رقم: ٤٧٧٧ طبعة: مكتبة المعارف.

١٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَرًا، فَقَالَ: «مَا يَصْنَعُ هُؤُلَاءِ؟» فَقَالُوا: يَرْفَعُونَ حَجَرًا؛ يُرِيدُونَ الشَّدَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ؟ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَصْنَطِرُ عُونَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فُلَانُ الصَّرِيعُ، مَا يُصَارِعُ أَحَدًا إِلَّا صَرَعَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ؟ رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ، فَكَظَمَ غَيْظَهُ، فَغَلَبَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانٌ، وَغَلَبَ شَيْطَانًا صَاحِبَهُ».

آخر جه: البزار في مسنده (٢/٤٣٨-٤٣٩) (٢٠٥٣).

● وحسنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٢٩٥.

١٧ - عن عبد الله بن أبي بكر، عن رجلٍ من العرب قال: زحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وفي رجلي نعلٌ كثيفة، فوطئت بها على رجلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفحتني نفحةً بسوط في يده، وقال: «بسم الله، أو جعنتني». قال: فبت لنفسي لائماً، أقول: أوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجلاً يقول: أين فلان؟ قال: قلت: هذا والله الذي كان مبني بالأمس. قال: فانطلقت، وأنا متخفف، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إلك وطئت بنعلك على رجلي بالأمس، فأوجعنتني، فنفحتك نفحةً بالسوط، فهذه ثمانون نعجة، فخذها بها».

أخرجه: الدارمي (٣٤-٣٥).

● وجود إسناده الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم:

.٤٣

١٨ - عن أبي خراث السلمي رضي الله عنه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه».

أخرجه: البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد، وأبو داود، والحاكم، وابن سعد في "الطبقات"، والبيهقي في "الشعب".

● وصحّحه الحاكم، والذهبى، والعراقي، والعلامة ابن الوزير اليماني،
والألبانى كما في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٢٨.

١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ الشَّرَاءِ، سَمْحَ الْقَضَاءِ».
آخر جه: الترمذى، والحاكم.

● وذكره الشيخ الألبانى في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٨٩٩، وفي
"صحيح الجامع" رقم: ١٨٨٨.

٢٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ»^(١).

آخر جه: الإمام أحمد رقم: ٢٢٣٣ ، طبعة: شعيب.

● وصحّحه الشيخ الألبانى / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم:
١٧٤٩ ، وفي "صحيح الجامع" رقم: ٩٨٤.

٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهمَا، قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(١) هذا الحديث هو سبب جمع هذه الرسالة.

«مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٌ كَظَمَهَا عَبْدٌ، ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ».

أخرجه: ابن ماجه رقم: ٤٢٦٤.

● قال الشيخ مقبل / في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٢٥٧/٢)، الطبعة الجديدة لدار الآثار: (هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح).

● وصححه الشيخ الألباني / في تعليقه على "سنن ابن ماجه" (٤/٢٠٣)، طبعة مكتبة المعارف.

❖ وأخرجه أحمد (١٢٨/٢)، وهذا لفظه:
«مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ جَرْعَةٍ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى».

● قال الشيخ مقبل / في نفس الموضوع:
(على شرط الشيفيين).

٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سَتٍّ خِصَالٍ» وَمِنْهَا: «قَالَ: فَأَيُّ عَبْادَكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدِرَ، غَفَرَ».

آخر جه: ابن حبان، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"، والديلمي، وابن عساكر في "تأريخ دمشق".

● وحسنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٣٥٠.

٢٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَدْخِلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ رَجُلًا؛ كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًّا، وَبَائِعًا، وَقَاضِيًّا، وَمُقْتَضِيًّا».

آخر جه: البخاري في "التاريخ الكبير"، وأحمد، والنسياني، وابن ماجه، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"، والطیالسی في "مسنده".

● وذكره الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١١٨١، وفي "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ١٧٤٣.

٤٢ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الإِيمَانِ: الصَّبَرُ، وَالسَّمَاحةُ».

آخر جه: الديلمي.

● وصححه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٩٥ بشواهد، وفي "صحيح الجامع" رقم: ١٠٩٧.

٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ العاصِ رضي الله عنهم، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبُ، صَدُوقُ اللِّسَانُ». قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرُفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبُ؟ قَالَ: «هُوَ: التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ». أخرجه: ابن ماجه رقم: ٤٢٦، وابن عساكر.

● وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٤٨.

٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهم، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ: أَفْعَمُهُمْ لِلنَّاسِ»

● وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ:

■ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ،

■ أَوْ تَكْشِفَ عَنْهُ كُرْبَةً،

■ أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا،

■ أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ جُوعًا.

• ولَئِنْ أَمْشَيْتَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَعْتَكَفَ فِي
هَذَا الْمَسْجِدَ - يعني: مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا.

• وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ.

• وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ
رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

• وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ، حَتَّى تَتَهَيَّأَ لَهُ، أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ
يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ.

• وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُقُ الْعَسَلَ».

أخرجه: الطبراني في "الكبير" ، وابن عساكر في "التاريخ" ، وابن أبي الدنيا
في "قضاء الحوائج" ، وأبو إسحاق المزكي في "الفوائد المنتخبة".

• وَحَسَنَهُ الشِّيخُ الْأَلْبَانِيُّ / فِي "السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ" رَقْمٌ: ٩٠٦ .

٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ،
حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ:

«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ، يُعْفَهُ
اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ، يُعْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ، يُصَبِّرُهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطَيَ أَحَدٌ
عَطَاءً، خَيْرًا، وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبَرِ».

أخرجه: البخاري رقم: ١٤٠٠، ومسلم رقم: ١٥٣.

٢٨ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم:
(على هذه الأعراد، أو على هذا المنبر):
«من لم يشكر القليل، لم يشكر الكثير.
ومن لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل.
والتحدث بنعم الله شكر، وتركها كفر.
والجماعه رحمة، والفرقه عذاب».

أخرجه: الإمام أحمد.

● وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٦٦٧.

٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى مغسراً، قال لفتیانه: تجاوزوا
عنه؛ لعل الله أن يتتجاوز عنا؛ فتجاوز الله عنه».

أخرجه: البخاري رقم: ١٩٧٢، ومسلم رقم: ١٥٦٢.

٣٠ - وعن رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«من كان سهلاً، هيناً، ليناً؛ حرم الله على النار».

أخرجه: الحاكم، والبيهقي، والطبراني في "الأوسط"، والعقيلي.

- وصححه الشيخ الألباني / في " صحيح الجامع " رقم: ٦٤٨٤ ، وفي " السلسلة الصحيحة " رقم: ٩٣٨ .

٣١ - عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يُرْحَمُ. وَمَنْ لَا يَغْفِرُ، لَا يُغْفَرُ لَهُ».

أخرجه الإمام أحمد، والطبراني في "الكبير".

- وصححه الشيخ الألباني / في " صحيح الجامع " رقم: ٦٥٩٨ ، ٦٦٠٠ ، وفي " السلسلة الصحيحة " رقم: ٤٨٣ .

● وجملة: «مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يُرْحَمُ» متفق عليها، من حديث أبي هريرة ، وجريير بن عبد الله رضي الله عنهم.

٣٢ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«ثَلَاثٌ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنْ كُنْتُ لَحَالًا عَلَيْهِنَّ:

● لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِّنْ صَدَقَةٍ؛ فَتَصَدَّقُوا.

● وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

● وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

أخرجه: الأئمة الثلاثة في مسانيدهم: أحمد، وأبو يعلى، والبزار.

● وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم : (٢٤٦٢) (صحيح لغيره).

٣٣ - عن أبي كبشة الأنباري رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«ثَلَاثٌ أَقْسَمُ عَلَيْهِنَّ، وَأَحَدُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ»

● مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ.

● وَلَا ظُلْمٌ عَبْدٌ مَظْلُمَةً، صَبَرَ عَلَيْهَا، إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزَّاً، فَاغْفُوا، يُعِزِّكُمُ اللَّهُ.

● وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسَأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ...».

آخر جه: الإمام أحمد، والترمذمي.

● وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم : (٢٤٦٣) (صحيح لغيره).

٤٣ - عن عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: ... مَا اتَّقَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ

آخر جه: البخاري رقم: ٥٧٧٥، ومسلم رقم: ٢٣٢٧.

هل أنت تحب أن يعفى عنك؟ فأحبه لغيرك!

٣٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لَأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». أخرجه: البخاري رقم: ١٣، ومسلم رقم: ٤٥.

٣٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ؟»، قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالَةُ». أخرجه: أبو داود، والترمذى، وابن حبان.

• وصححه الشيخ الألبانى / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٨١٤.

٣٧ - عَنِ الزُّبَيرِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ». أخرجه: الترمذى، والبزار.

• وقال الشيخ الألبانى / في "صحيح الترغيب والترهيب" تحت رقم (٢٨١٤):

(حسنٌ لغيره).

٣٨ - عَنْ أَبِي عَنْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آتَيَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَآتَيْهُ رَبِّكُمْ: قُلُوبُ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَأَحَبَّهَا إِلَيْهِ: أَلِيْنَهَا، وَأَرَقَّهَا». أخرجه: الطبراني في "الكبير".

• وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٢١٦٣، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٦٩١.

٣٩ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدْعُ أَهْلَ الْحَقْدِ بِحَقْدِهِمْ، حَتَّى يَدْعُوهُ». أخرجه: الطبراني في "الكبير".

• وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٨٩٨، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤١٤.

٤٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَطْلُعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ».

آخر جه: ابن ماجه.

- وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٨١٩ ، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٥٦٣ .

٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَفْوٌ، يُحِبُّ الْعَفْوَ».

آخر جه: أحمد، والحاكم، والبيهقي.

وآخر جه ابن عدي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

- وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٧٧٩ ، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٦٣٨ .

٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ العاصِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَمْ نَعْفُوْ عَنِ الْخَادِمِ؟ فَصَمَّتَ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَصَمَّتَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْثَالِثَةِ، قَالَ: «اعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

آخر جه: أحمد (٢/٩٠-١١١)، وأبو داود رقم: ١٥٦٤ ، والترمذى.

- وصححه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٨٨ .

٤٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْحَمُوا، تُرْحَمُوا، وَأَغْفِرُوا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، وَوَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَوَيْلٌ لِلْمُصْرِّينَ؛ الَّذِينَ يُصْرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»

رواه: البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد، وعبد بن حميد في "المنتخب"، والفساوي في "التاريخ"، والبيهقي في "الشعب".

● وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٨٢، وقال:

("الأقماع": الذين يستمعون القول، ولا يعونه، ولا يعملون به).

٤٤ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْنِ، لَيْنِ، سَهْلِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ».

آخر جه: الإمام أحمد.

● وصححه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٣١٣٥، وانظر

"السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٣٨.

٤٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الإِيمَانُ: الصَّبْرُ، وَالسَّمَاجَةُ».

آخر جه: أبو يعلى في "مسنده"، والطبراني في "مكارم الأخلاق".

● وصححه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٢٧٩٥، وانظر

"السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٥٥، و"المشكاة" رقم: ٤٦.

٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّهَا الْحَالَقَةُ». أخرجه: الترمذى.

● وحسنه الشيخ الألبانى / في "صحيح الجامع" رقم: ٢٦٨٣ ، وانظر
"المشکاة" رقم: ٥٠٤١

٦٤ - عَنْ عِيَاضِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«... أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ»

● ذُو سُلْطَانٍ مُقْسَطٌ، مُتَصَدِّقٌ، مُوْفَقٌ.

● وَرَجُلٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٌ.

● وَعَفِيفٌ، مُتَعَفِّفٌ، ذُو عِيَالٍ...».

أخرجه: مسلم رقم: ٢٨٦٥.

٦٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، الْمُوَاطَّوْنَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ،
وَيُؤْلَفُونَ، وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ».

أخرجه: الطبراني في "الأوسط"، وأبو نعيم.

● وحسنه الشيخ الألبانى / في "صحيح الجامع" رقم: ١٢٣١ ، وفي
"السلسلة الصحيحة" رقم: ٧٥١

٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ».

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟ قَالَ:

«الْأَشْرُ، وَالْبَطْرُ، وَالْكَاثِرُ، وَالثَّاجِشُ فِي الدُّنْيَا، وَالْتَّبَاغْضُ،
وَالْتَّحَاسِدُ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ».

أخرجه: الحاكم (٤/١٦٨)، والطبراني في "الأوسط" رقم: ٩١٧٣.

● كما في "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني / رقم: ٦٨٠

٥٠ - عَنِ الزُّبَيرِ بْنِ العَوَامِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«دَبَ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ، هُوَ الْحَالَقَةُ، حَالَقَةُ
الدِّينِ، لَا حَالَقَةُ الشَّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا،
وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَتَبْشِّرُكُمْ بِشَيْءٍ، إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِبُتُمْ؟ أَفْشُوا
السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

أخرجه: الإمام أحمد، والإمام الترمذى، والضياء.

● كما في " صحيح الجامع" رقم: ٣٣٦١، و"السلسلة الصحيحة" تحت رقم: ٦٨٠، و"الإرواء" رقم: ٧٧٧، و"مشكلة الفقر" رقم: ٢٠.

٥١ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرِحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ». ●

أخرجه: أحمد، والضياء.

● وصححه الشيخ الألباني / في " صحيح الجامع " رقم: ٥٧١٢ ، وفي " السلسلة الصحيحة " رقم: ٢٢٧٣ .

٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَصَلَاحٌ ذَاتٌ الْبَيْنِ، وَخُلُقٌ حَسَنٌ». ●

أخرجه: البخاري في "التاريخ الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان".

● وصححه الشيخ الألباني / في " صحيح الجامع " رقم: ٥٦٤٥ ، وفي " السلسلة الصحيحة " رقم: ١٤٤٨ .

٥٣ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَقَاطِعُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَاجًا كَمَا أَمَرْتُكُمُ اللَّهُ». ●

أخرجه: البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد، وابن ماجه، والطبراني في "الصغرى".

● وصححه الشيخ الألباني / في " صحيح الجامع " رقم: ٤٠٧٢ .

٤٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ
ثَلَاثٍ، فَمَاتَ، دَخَلَ النَّارَ». أخرجه: أبو داود.

● وقال الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" رقم (١٣٢٣):

(هذا حديث صحيح، على شرط الشعدين).

٥٥- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْرَانًا كَمَا أَمَرْتُمُ اللَّهَ». رواه: النسائي في "الكتاب"، وابن ماجه رقم: ٣٢٥٢، وأبو الحسن الحربي في "الحربيات"، وابن عدي في "الكامل".

● وصححه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٥٠١.

٥٦- عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، أتاه غرزاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجده، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قفل معه، فأذركتهم القائلة في وادٍ كثیر العضاء^(١)، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفرق الناس في العضاء؛ يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تخت سمرة، فعلق بها سيفه،

(١) نوع من أنواع الشجر.

قالَ جَابِرُ: فَنَمْنَا نَوْمَةً، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا، فَجِئْنَاهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَّاتَا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَهَاهُوَ جَالِسٌ». ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه: البخاري رقم: ٣٩٠٥، ومسلم رقم: ٨٤٣، كتاب: "الفضائل"، وفي "صلاة الخوف".

٥٧ - عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ رَدَاءُ نَجْرَانِيُّ، غَلِظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً؛ نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَثْرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرَّدَاءِ؛ مِنْ شَدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمْرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

أخرجه: البخاري رقم: ٢٩٨٠ و٥٤٧٢ و٥٧٣٨، ومسلم رقم: ١٠٥٧.

٥٨ - عنْ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ

اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجه: الإمام مسلم في "صححه" رقم: ٢٣٢٨.

٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ، وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّابَرِ».

أخرجه: الحاكم.

• وصَحَّحَهُ الشِّيخُ الْأَلْبَانِيُّ / في "صحِّحِ الجامِعِ" رقم: ٥٦٢٦، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٨٤.

٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبٌ فِي الإِنجِيلِ: لَا فَظُّ، وَلَا غَلِيلٌ، وَلَا سَخَابٌ^(١) بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

أخرجه: الحاكم (٦١٤/٢)، وابن عساكر.

• وحَسَّنَهُ الشِّيخُ الْأَلْبَانِيُّ / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٤٥٨.

٦١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَنِي أَنْظُرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

(١) أي: لا يرفع صوته بالأسواق.

أخرجه: البخاري رقم: ٣٢٩٠، ومسلم رقم: ١٧٩٢.

٦٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاسًا فِي الْقِسْمَةِ؛ فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبْلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةً مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَآتَاهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ، قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةً مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا يُخْبِرَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:

«فَمَنْ يَعْدِلُ، إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحْمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، فَصَبَرَ».

أخرجه: البخاري رقم: ٢٩٨١، ومسلم رقم: ١٠٦٢.

٦٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَورَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ، قَبِيلَ اللَّهِ عُذْرَةً».

آخر جه: أبو يعلى في "مسنده" (١٠٧١/٣)، والضياء في "المختارة"، والدولابي في "الكتفي" (١٩٤/١) و(٤٤/٢)، وأبو عثمان النجيري في "الفوائد".

● ذكره الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٣٦٠.

٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيْنَزُلَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطًا، وَحَكَماً عَدْلًا، فَلَيَكُسْرَنَ الصَّلِيبَ^(١)، وَلَيَقْتُلَنَ الْخَنَزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَ الشَّحَنَاءَ، وَلَيُعْرَضَنَ عَلَيْهِ الْمَالُ، فَلَا يَقْبِلُهُ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَى قَبْرِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ لَأَجَبْتُهُ.

آخر جه: أبو يعلى في "مسنده" (٤/١٥٥٢).

● وجود إسناده الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧٣٣.

● وأصله في "الصحابيين" إلا بعض الجمل.

٦٥ - وَعَنْهُ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

(١) جنس الصليب، والخنزير.

«أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمُهُ خُبْزًا».

أخرجه: الأصبغاني في "الترغيب".

● وحسنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧١٥.

٦٦ - عن أبي أيوب الأنباري رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«أَلَا أَدْلُكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا».

أخرجه: الأصبغاني في "الترغيب".

● وحسنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٢٦٤.

٦٧ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم، قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

أخرجه: البخاري في "التاريخ الكبير"، وعبد بن حميد في "المنتخب"، والبزار رقم: ٢٠٥٩، الطبراني في "الكتاب الكبير"، والقضاعي.

● وقال الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم (٢٦٣٩):
(حسنٌ لغيره).

● وهو في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٨١٧.

٦٨ - عَنْ أَبِي مَالِكَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَيَارَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى. وَإِنَّ شَرَارَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الْمَشَّأُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحَبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ». أخرجه: الخرائطي في "مساوي الأخلاق".

● وذكره الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٨٤٩.

٦٩ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: فَقَالَ: «الْأَئْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، يُبَتَّلِي الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا؛ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ؛ ابْتَلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرُخُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ؛ حَتَّى يَتَرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةً».

أخرجه: الإمام أحمد، والدارمي، والترمذى، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم.

● وجود إسناده الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٣.

٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشَدُ النَّاسِ بَلَاءً: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبَتَّلَ بِالْفَقْرِ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا عَبَاءَةً يُحَوِّيَّهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُفَرِّجَ بِالْبَلَاءَ، كَمَا يَفْرَجُ أَحَدُكُمْ بِالرَّحْمَاءِ».

آخر جه: البخاري في "الأدب المفرد" رقم: ٥١٠، وابن ماجه رقم: ٤٢٤، وابن سعد (٢٠٨/٢)، والحاكم (٣٠٧/٤).

● وقال الحاكم، والذهبـي، والألبـاني رحمة الله عليهم:

(صحيح على شرط مسلم)، كما في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٤.

● وصحـحـه الشـيخ الألبـاني / في "صـحـيق التـرغـيب والتـرهـيب" رقم (٣٤٠٣) بـلـفـظـ:

«أَشَدُ النَّاسِ بَلَاءً: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُبَتَّلَ بِالْقَمْلِ، حَتَّىٰ يَقْتُلَهُ، وَيُبَتَّلَ أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ إِلَّا عَبَاءَةً يَلْبِسُهَا، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدُ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ».

٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قَصَاصٌ، إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ.

آخر جه: أبو داود رقم: ٤٤٩٧.

● وصحـحـه الشـيخ الألبـاني / في "صـحـيق أـبي دـاود" رقم: ٤٤٩٧، طـبـعةـ: مـكتـبةـ المـعارـفـ.

٧٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِّنَ الْيَهُودِ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَأْمُنُهُ، فَعَقَدَ لَهُ عَقْدًا^(١)، فَوَضَعَهُ فِي بَئْرِ رَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَاشْتَكَى^(٢) لِذَلِكَ أَيَّامًا، (وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: سَتَّةَ أَشْهُرٍ) فَأَتَاهُ مَلَكًا نَّذَرَ إِذَا يَعُودُ إِلَيْهِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلِيهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَتَدْرِي مَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: فُلانُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَقْدَ لَهُ عَقْدًا، فَأَلْقَاهُ فِي بَئْرِ فُلانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَوْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَجُلًا، وَأَخَذَ مِنْهُ الْعُقْدَ^(٣)، لَوْجَدَ الْمَاءَ قَدْ اصْفَرَّ. فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَنَزَّلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوذَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِّنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، وَالسُّحْرُ فِي بَئْرِ فُلانِ. قَالَ: فَبَعَثَ رَجُلًا، (وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى): فَبَعَثَ عَلَيْا رضي الله عنه فَوَجَدَ الْمَاءَ قَدْ اصْفَرَّ، فَأَخَذَ الْعُقْدَ، فَجَاءَ بِهَا، فَأَمْرَهُ أَنْ يَحْلِلَ الْعُقْدَ، وَيَقْرَأَ آيَةً، فَحَلَّهَا، فَجَعَلَ يَقْرَأُ، وَيَحْلِلُ، فَجَعَلَ كُلُّمَا حَلَّ عُقْدَةً، وَجَدَ لِذَلِكَ حَفَّةً؛ فَبَرَأَ، (وَفِي الطَّرِيقِ الْأُخْرَى): فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِنًا مَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ)، وَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا مِّنْهُ، وَلَمْ يُعَاتِبْهُ قَطُّ، حَتَّى مَاتَ.

(١) أي أن اليهودي سحر النبي عليه الصلاة والسلام.

(٢) أي: مرض.

(٣) فيه دليل على أخذ السحر، وهو محبوب بالآيات.

آخرجه: الطبراني في "الكبير" (٢٠١/٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤/٣٦٠-٣٦١)، والنسائي (١٧٢/٢)، وابن أبي شيبة، وأحمد (٤/٣٦٧)، وعبد بن حميد في "الم منتخب".

● وصححه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧٦١.

٧٣ - عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم، كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكانت أشد ما لقيت منهم، يوم العقبة: إذ عرضا نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت، وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الشعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة، قد أظللتني، فنظرت، فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال؛ لتتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال، فسلم على، ثم قال: يا محمد! فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخшибين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً».

آخرجه: البخاري رقم: ٣٠٥٩، ومسلم رقم: ١٧٩٥.

٧٤ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضيَ اللهُ عنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا يَحْلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَادُرًا فَوْقَ ثَلَاثَ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَاطِهِمَا، وَأَوْلَاهُمَا فِيهَا، يَكُونُ سَبَقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ، رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَاطِهِمَا؛ لَمْ يَدْخُلَا جَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤/٢٠)، وَالْبَخَارِيُّ فِي "الْأَدْبِ الْمُفَرْدِ"، وَأَبُو يَعْلَى (٣/١٢٧)، وَالْطِيَالِسِيُّ.

● وَصَحَّحَهُ الشَّيخُ مُقْبِلٌ / فِي "الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ" مَا لَيْسَ فِي الصَّحِيفَتَيْنِ (٢٦١/٢).

● وَصَحَّحَهُ الشَّيخُ الْأَلْبَانِيُّ / فِي "صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ" رَقْمٌ: ٢٧٥٩، وَفِي "صَحِيحِ الْأَدْبِ الْمُفَرْدِ".

٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللهُ عنْهُمَا، قَالَ: قَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْمُؤْمِنُونَ هَيْنُونَ، لَيْنُونَ، مُثْلُ الْجَمَلِ الْأَلْفِ^(١)، الَّذِي إِنْ قِيدَ ائْقَادَ، وَإِنْ سِيقَ، ائْسَاقَ، وَإِنْ أَنْخَتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ، اسْتَنَاخَ».

أَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "شَعْبِ الْإِيمَانِ".

(١) أَيْ: الْأَلْفِ.

● وحسنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٣٦، وانظر رقم: ٩٣٧.

٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي عَزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرَنَا أَذْلَلَةً. فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ، فَلَا تُقَاتِلُوا»، فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمْرَنَا بِالْقِتَالِ، فَكَفُوا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَللَّهُ تَرَإِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيَّدِيْكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.

أخرجه: النسائي (٣/٦)، وابن جرير (١٧١/٥)، والحاكم (٢/٦٦). و(٣٠٧).

● قال الشيخ مقبل / في "ال الصحيح المسند من أسباب التزول" عند سبب نزول هذه الآية:

(رجاله رجال الصحيح).

٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ:

● مِنْ جَارِ السُّوءِ،

• وَمِنْ زَوْجٍ ثُشِّيْبِيْ قَبْلَ الْمَشِّيْبِ،
 • وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًا،
 • وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا،
 • وَمِنْ خَلِيلٍ مَا كَرَ، عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً، أَذَاعَهَا».

آخر جه: الطبراني في "الدعاء"، والديلمي في "مسند الفردوس".

• وقال الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم (٣١٣٧):
 (قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم من رجال التهذيب، ولو لا الخلاف المعروف في ابن عجلان لقلت بصحته).

٧٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي:
 «يَا عُقْبَةَ بْنُ عَامِرٍ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاغْفِ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

قال: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي:
 «يَا عُقْبَةَ بْنُ عَامِرٍ! أَمْلِكْ لِسَائِكَ، وَابْنِكِ عَلَى خَطِيْبِكَ، وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ».

آخر جه: الإمام أحمد (٢٨/٦٤) طبعة: شعيب، والحاكم.

• وصحّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم:

. ٢٥٣٦

٧٩ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: قدم عيّنة بن حصن بن حذيفة، فنزل على ابن أخيه: الحُرّ بن قيس، وكان من النَّفَر الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمُرُ، وكان القراءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوِرَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شَبَّانًا، فقال عيّنةً لابن أخيه: يا ابن أخي! لك وجهة عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه. قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحُرّ لعيّنة، فأذن له عمر، فلما دخل عليه، قال: هي، يا ابن الخطاب! فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم به، فقال له الحُرّ: يا أمير المؤمنين! إن الله تعالى قال لنبيله صلى الله عليه وسلم: ﴿خُذْ الْعَفْوَ وَأْمِرْ بِالْمَعْرِفَةِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾، وإن هذا من الجاهلين. والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله.

آخر جه: البخاري رقم: ٤٣٦٦.

٨٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: «إن فيك لخصائصين يحبهما الله: الحلم، والأناة».

آخر جه الإمام مسلم رقم: ١٨.

• وأخرجه الإمام مسلم أيضاً رقم: ١٧، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، بنفس اللفظ.

٨١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يَفْرَكُ^(١) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَّ مِنْهَا آخَرَ -أَوْ قَالَ غَيْرُهُ-».

آخر جه: مسلم رقم: ١٤٦٩.

قال الله تعالى: ﴿...فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩].

قال الشيخ السعدي / في "الوسائل المفيدة للحياة السعيدة":
(الصاحب إذا ما أعجبك منه شيء، سيعجبك منه آخر)، وذكر هذا الحديث.

٨٢ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنْهَا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمَنَا حَقَّهُ».

آخر جه: الإمام أحمد، والحاكم.

• وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٥٤٣، وفي "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٩٦.

(١) أي: لا يبغض

٨٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال صلى الله عليه وسلم:
 «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ^(١) امْرَأً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ». أخرجه: أبو داود، والحاكم.

• وصححه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٤٣٧، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٢٤.

٨٤ - قال الإمام أحمد / في "مسنده" (١٢٤/٢٠):
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَّسُ بْنُ مَالِكَ رضي الله عنه، قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، تَنْطُفُ لِحِيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ، قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشَّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدْرُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْ ثَالِثُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، تَبَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العاصِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَحِيتُ^(٢) أَبِي، فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْرِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ، فَعَلَتْ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ

(١) "خَبَبَ" أي: أفسد.
 (٢) أي: أغضبته، وخاصمته.

أَنْسٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ الْلَّيَالِي الْثَّلَاثَ، فَلَمْ يَرَهُ
يَقُومُ مِنَ الْلَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَرَ، وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ، ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ، وَكَبَرَ، حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ
يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. فَلَمَّا مَضَتِ الْثَّلَاثُ لَيَالٍ، وَكَدْتُ أَنْ أَخْقُرَ عَمَلَهُ، قُلْتُ:
يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيهِ غَضَبٌ، وَلَا هَجْرٌ ثُمَّ^(۱)، وَلَكِنْ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ^(۲) ثَلَاثَ مَرَارٍ: «يَطْلُعُ
عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَطَلَعَتْ أَنْتَ الْثَّلَاثَ مَرَارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ
آوِيَ إِلَيْكَ، لِأَنْظُرَ مَا عَمَلْتَ، فَأَقْتَدِيَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرًا عَمَلًا! فَمَا
الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا
مَا رَأَيْتَ. قَالَ: فَلَمَّا وَلَيْتُ، دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّي لَأَ
أَجِدُ فِي نَفْسِي لَأَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَشًا، وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ
أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغْتُ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ.
وآخر جه: النسائي في "السنن الكبرى" (٢١٥-٢١٦)، وعنده:

(... غَيْرَ أَنِّي لَأَجِدُ فِي نَفْسِي غَلَّا لَأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا
أَحْسُدُهُ عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرٍ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغْتُ
بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ).

آخر جه: الصناعي في "مصنفه" رقم: ٢٠٥٥٩، ومن طريقه آخر جه:
البزار رقم: ١٩٨١، كما في "كشف الأستار"، والبيهقي في "شعب الإيمان"

(١) يعني: هناك.

(٢) "لَكَ" هنا بمعنى: فيك.

رقم: ٦٦٠٥، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٢١/٦) (تحقيق: سعيد أعراب، ومحمد الفلاح)، والبغوي في "شرح السنة" (١١٢/١٣) (٣٥٣٥)، وعبد الله بن المبارك في "الزهد" (٦٩٤/٢٤١).

• وقد صرَّح الزهرى بالتحديث من أنس، كما عند أحمد في "المسند"، والبغوي في "شرح السنة".

• قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على "المسند":
(إسناده صحيح، على شرط الشيختين).

• وذكره الحافظ ابن كثير / في تفسيره لسورة "الحشر" عند قول الله تعالى:

﴿وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُتُوا﴾ ، وقال:

(هذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين، لكن رواه عقيل، وغيره عن الزهرى، عن رجل، عن أنس، فالله أعلم).

• وذكره في "البداية والنهاية".

• واحتجَ به الشيخ الألبانى / في مقدمة "السلسلة الضعيفة" (١/٢٥-٢٦) طبعة: "مكتبة المعارف"، وقال:

(إسناده صحيح، على شرط الشيختين، كما قال المنذري).

• واحتجَ به شيخ الإسلام ابن تيمية /، كما في "مجموع الفتاوى" (١٠/١١٨-١١٩).

• وضعَّفه الشيخ الألبانى / في "ضعيف الترغيب والترهيب" رقم: ١٧٢٨ و ١٧٢٩.

٨٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتٍ، أَدْخِلَ عَلَيْهِمُ الرَّفْقَ».

أخرجه: ابن أبي الدنيا في "ذم الغضب"، والضياء المقدسي.

• وصحّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٤١٧٠، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٢٣٩.

٨٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاهَةٍ مَسْمُومَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجَيَءَ بِهَا، فَقَالَ: أَلَا تَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا». فَمَا زِلتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه: البخاري رقم: ٢٤٧٤، ومسلم رقم: ٢١٩٠.

٨٧ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلِمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ».

أخرجه: الإمام أحمد (٥/٧٨-٧٩).

• وصحّحه الشيخ مقبل / في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (١/٦٣)، الطبعة الجديدة لدار الآثار.

٨٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم، أن هذه الآية التي في القرآن: ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ، قال: في التوراة: يا أيها النبي! إننا أرسلناك شاهدًا، ومبشرًا، وحرزًا للأميين، أنت عبدى، ورسولي، سميتك المتكلاً، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيدة بالسيئة، ولكن يغفو، ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء؛ لأن يقولوا: لا إله إلا الله. فيفتح بها أعينا عمياً، وآذانا صماماً، وقلوبًا غلفاً.

آخر جه: البخاري في "تفسير سورة الفتح" رقم: ٤٥٥٨.

٨٩ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول، دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ليصلّي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله! أتصلي على ابن أبي؟ وقد قال يوم كذا، كذا وكذا؟! قال: أعددت عليه قوله. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «آخر عني يا عمر!»، فلما أكثرت عليه، قال: «إني خيرت، فاخترت، لو أعلم أنني إن زدت على السبعين، يغفر له، لزدت عليها»، قال: فصلّي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم اصرف، فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآياتان من "براءة": ﴿ وَلَا تُصِلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا وَلَا نَقْمَ عَلَى قَبْرِهِ ﴾

إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوَلَّ مِنْهُمْ فَنَسِقُونَ ﴿٢٩﴾ ، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

أخرجه: البخاري / في "تفسير سورة التوبة" رقم الحديث: ٤٣٩٤.

٩٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا ماتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَحْرٍ بْنِ سَلْوَلَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَثَبَّتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي بَحْرٍ؟ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا! قَالَ: أَعْدَدْتُ عَلَيْهِ قَوْلَةً. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «أَخْرُونَ عَنِّي يَا عُمَرُ!»، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ، فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ، يُغْفَرُ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهَا»، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَّلَتِ الْآيَاتِانِ مِنْ "بَرَاءَةَ": ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدَأَ وَلَا نَقْمَ عَلَى إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوَلَّ مِنْهُمْ فَنَسِقُونَ ﴾ ، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

أخرجه: البخاري / في "تفسير سورة التوبة" رقم الحديث: ٤٣٩٤.

٩١ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضيَ اللهُ عنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَبَ حَمَاراً عَلَيْهِ إِكَافٌ^(١)، تَحْتَهُ قَطِيفَةُ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَاجِ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُشْرِكِينَ - عَبَادَةُ الْأَوْثَانِ - وَالْيَهُودِ، فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيٍّ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَّتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغْبِرُوا عَلَيْنَا^(٢). فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَّلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيٍّ: أَيُّهَا الْمَرْءُ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلَكَ^(٣)، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا، فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: فَاسْتَبِّ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْيَهُودُ، حَتَّى هُمُوا أَنْ يَتَوَاثِبُوا^(٤)، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْفَضُهُمْ، ثُمَّ رَكَبَ دَابَّتَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ! أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِيٍّ -؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: اغْفِ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَاصْفَحْ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ

(١) بِمَنْزِلَةِ السَّرْجِ لِلْفَرْسِ.
 (٢) أَيْ: لَا تُتَشِّرِّقُ عَلَيْنَا غَبَارُ التَّرَابِ.
 (٣) أَيْ: إِلَى بَيْتِنَا.
 (٤) أَيْ: يَثْبُتُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ^(١) أَنْ يُتَوَجُّوهُ، فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكُهُ، شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه: البخاري رقم: ٥٨٩٩، ومسلم رقم: ١٧٩٨.

٩٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه - وَكَانَ أَحَدَ الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيَّبَ عَلَيْهِمْ - وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ، مِنْهُمْ: الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَهِ بِالصَّبَرِ وَالْعَفْوِ، فَفِيهِمْ أُنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَتُبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْرِفُوا وَتَتَقَوَّا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦ ...]

أخرجه: أبو داود رقم: ٣٠٠٠.

● وصححه الشيخ الألباني / في " صحيح سنن أبي داود" رقم: ٣٠٠٠ طبعة: مكتبة المعارف.

(١) أي: المدينة.

• وذكره الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند من أسباب التزول" عند هذه الآية.

٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعْهُ أَصْحَابُهُ، وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ، فَآذَاهُ، فَصَمَّتْ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَّتْ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الْثَالِثَةَ، فَأَنْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ حِينَ انتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نَزَّلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انتَصَرْتَ، وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ؛ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ».»

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٨٩٦ و ٤٨٩٧، والبغوي في "شرح السنة" (١٣/٦٣).

• وحسنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٣٧٦، وفي " صحيح أبي داود" رقم: ٤٨٩٦ و ٤٨٩٧، طبعة: مكتبة المعرف.

٤ - انظر "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٩٤٢، بلفظ:

• «إِذَا ظَنَّتُمْ، فَلَا تُحَقِّقُوا،

- وَإِذَا حَسَدْتُمْ، فَلَا تَبْغُوا،
- وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ، فَامْضُوا، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا،
- وَإِذَا وَزَّتُمْ، فَأَرْجِحُوا.

٩٥ - عَنْ وَائِلِ بْنِ حُبْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَيَءَ بِرَجُلٍ قَاتِلٍ، فِي عُنْقِهِ النِّسْعَةُ^(١)، قَالَ: فَدَعَا وَلِيَّ الْمَقْتُولَ، فَقَالَ: «أَتَعْفُو؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَقْتُلُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ بِهِ». فَلَمَّا وَلَى، قَالَ: «أَتَعْفُو؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَقْتُلُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ بِهِ». فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ، يَبُوءُ بِإِثْمِهِ، وَإِثْمُ صَاحِبِهِ». قَالَ: فَعَفَافًا عَنْهُ، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجْرِي النِّسْعَةَ.

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٤٩٩.

• وصَحَّحَهُ الشِّيخُ الْأَلْبَانِيُّ / في "صَحِيحِ سَنْنِ أَبِي دَاؤِدَ" رقم: ٤٤٩٩، طبعة: مكتبة المعرف.

• وَأَصْنُلُهُ في صحيح مسلم رقم: ١٦٨٠.

(١) حبل مربوط في رقبته.

● وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عنده عند ابن ماجه، والنسائي، وصححه الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٤٠/١).

٩٦ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٌّ، فَقَدْ وَجَبَ».

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٣٧٦، باب: "العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان".

● وصححه الشيخ الألباني / في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٤٣٧٦ طبعة: مكتبة المعارف.

٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْئَدَةً، وَأَلَيْنُ قُلُوبًا. الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ».

أخرجه: البخاري رقم: ٤١٢٧-٤١٢٩، ومسلم رقم: ٥٢.

● قال أبو إبراهيم وفقه الله:

(يَحْسُنُ ذِكْرُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي بَابِ الصُّلُحِ، إِذَا كَانَ الصُّلُحُ بَيْنَ يَمَنِيْنِ، أَوْ كَانَ أَحَدُ الْمُتَخَاصِمِينَ يَمَنِيًّا). قُلْ لَهُ: لِيَكُنْ قَلْبُكَ رَقِيقًا).

٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالَ إِلَى اللهِ: الْأَلَدُ الْخَصِيمُ». أخرجه: البخاري رقم: ٢٣٢٥، ومسلم رقم: ٢٦٦٨.

٩٩ - عَنْ حَارَثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ، مُتَضَعِّفٍ^(١)، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ.

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٌ^(٢)، جَوَّاظٌ، مُسْتَكْبِرٌ».

أخرجه: البخاري رقم: ٤٦٣٤، ومسلم رقم: ٢٨٥٣.

١٠٠ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعاوِيَةَ

(١) متضعف: متواضع لين سهل.

(٢) عُتُل: غليظ، جاف، شديد الفتك.

إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً، وَلَا مُتَفَحِّشًا. وَقَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ، أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٨٢، ومسلم رقم: ٢١٦٥.

١٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئاً إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ^(١)، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ. قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَىِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ، فَدَعَوْتَهُ، كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنةٌ، فَدَعَوْتَهُ؛ أَنْبَثَاهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ، أَوْ فَلَاهَ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعَوْتَهُ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تَسْبِّنَ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَّبْتُ بَعْدَهُ حُرَّاً، وَلَا عَبْدَاً، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً. قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَأَنْتَ مُنْبَسطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَحِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

(١) يعني: مطيعين له، ما يخالفونه.

المَخِيلَةَ، وَإِنْ أُمْرُؤٌ شَتَمَكَ، وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعِيرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛
فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

أخرجه: الإمام أبو داود، والإمام الترمذى.

● وصححه الشيخ الألبانى / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١١٠٩.

● وصححه الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين"
١٤٤-١٤٥). .

١٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«كُلُّ سُلَامٍ مِّنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛
يَعْدِلُ بَيْنَ الْاثْتَيْنِ، صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ
يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، صَدَقَةٌ، وَالْكَلْمَةُ الطَّيِّبَةُ، صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا
إِلَى الصَّلَاةِ، صَدَقَةٌ، وَيُمْيِطُ الْأَذَى عَنِ الظَّرِيقِ، صَدَقَةٌ».

أخرجه: البخارى رقم: ٢٨٢٧، ومسلم رقم: ١٠٠٩.

١٠٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةَ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ، فَمَا يَرْزَالُ
يَبْتَلِيهُ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبْلِغُهُ إِيَّاهَا».

أخرجه: أبو يعلى، وابن حبان.

● وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم : (٣٤٠٨)
(حسن صحيح).

٤١٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءَ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا
اَبْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ، فَلَهُ الرَّضَى، وَمَنْ سَخَطَ، فَلَهُ السُّخْطُ».

أخرجه: الترمذى، وابن ماجه.

● وحسنه الشيخ الألبانى / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم : . ٣٤٠٧

١٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي. قَالَ:

«لَا تَغْضِبْ». فَرَدَّهُ مَرَارًا. قَالَ: «لَا تَغْضِبْ».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٧٦٥.

٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذُلِّنِي عَلَى عَمَلٍ يُذْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَغْضِبْ، وَلَكَ الْجَنَّةَ».

أخرجه: الطبراني.

• قال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٢٧٤٩):

(صحيح لغيره).

• وصححه في "صحيح الجامع" رقم: ٧٣٧٤.

١٠٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يُبَاعِدُنِي عَنْ غَضَبِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضِبْ».

رواه: أحمد، وابن حبان.

• وحسنه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم:

. ٢٧٤٧

فائدة

❖ قال ابن القيم / في «مدارج السالكين»، طبعة: دار الحديث
٢٦٠/٢ (٢٦٤-٢٦٤)، تحت عنوان: "متزلة الخُلُق":

(للعبد أحد عشر مشهداً فيما يصيبه من أذى الخلق، وجناياتهم عليه):
أحدها: المشهد الذي ذكره الشيخ /، وهو مشهد «القدر» وأن ما
جرى عليه: بمشيئة الله، وقضائه وقدره، فيراه كالتأذى بالحر والبرد، والمرض
والألم، وهبوب الرياح، وانقطاع الأمطار، فإن الكل أو جنته مشيئة الله، فما
شاء الله كان، ووجب وجوده، وما لم يشاً لم يكن، وامتنع وجوده. وإذا شهد
هذا، استراح، وعلم أنه كائن لا محالة، فما للجزع منه وجه، وهو كالجزع من
الحر والبرد والمرض والموت.

المشهد الثاني: مشهد «الصبر»، فيشهد له، ويشهد وجوبه، وحسن عاقبته،
وجزاء أهله، وما يترب عليه من الغبطة والسرور، ويخلصه من ندامة المقابلة
والانتقام، فما انتقم أحد لنفسه قط إلا أعقبه ذلك ندامة، وعلم أنه إن لم يصبر
اختياراً على هذا - وهو محمود - صبر اضطراراً على أكبر منه - وهو مذموم -.

المشهد الثالث: مشهد «العفو، والصفح، والحلم»؛ فإنه متى شهد ذلك،
وفضله، وحالاته، وعزته: لم يعدل عنه إلا لعشىً في بصيرته؛ فإنه «ما زاد الله
عبدًا بعفو إلا عزًا»^(١) كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعلم بالتجربة
والوجود، وما انتقم أحد لنفسه إلا ذل.

(١) أخرجه: مسلم رقم: ٦٩.

هذا وفي الصفح والعفو والحلم: من الحلاوة، والطمأنينة والسكينة، وشرف النفس، وعزها ورفعتها عن تشفيفها بالانتقام: ما ليس شيء منه في المقابلة والانتقام.

المشهد الرابع: مشهد «الرضى»، وهو فوق مشهد العفو والصفح، وهذا لا يكون إلا للنفوس المطمئنة، سيما إن كان ما أصيّبته به سببه القيام لله، فإذا كان ما أصيّب به في الله، وفي مرضاته، ومحبته: رضيت بما نالها في الله. وهذا شأن كل محب صادق يرضي بما يناله في رضى محبوبه من المكاره، ومتى تسخط به، وتشكى منه، كان ذلك دليلاً على كذبه في محبته، والواقع شاهد بذلك، والمحب الصادق كما قيل:

من أجلك جعلت خدي أرضا

للبشامت والحسود حتى ترضى

ومن لم يرض بما يصيّبه في سبيل محبوبه، فليتزل عن درجة الخبة، وليتآخر؛ فليس من ذا الشأن.

المشهد الخامس: مشهد «الإحسان» وهو أرفع مما قبله، وهو: أن يقابل إساءة المسيء إليه، بالإحسان، فيحسن إليه كلما أساء هو إليه، ويجهون هذا عليه علمه بأنه قد ربح عليه، وأنه قد أهدى إليه حسناته، ومحاها من صحيفته، وأثبتتها في صحيفة من أساء إليه. فينبغي لك أن تشكره، وتحسن إليه، بما لا نسبة له إلى ما أحسن به إليك.

وهاهنا ينفع استحضار مسألة: اقتضاء الهبة الثواب، وهذا المسكين قد وهبك حسناته، فإن كنت من أهل الكرم، فأثبه عليها؛ لثبت الهبة، وتأمين

رجوع الواهب فيها، وفي هذا حكايات معروفة عن أرباب المَكَارِم، وأهل العزائم.

وبهونه عليك أيضاً: علمك بأن: الجزاء من جنس العمل، فإن كان هذا عملك في إساءة المخلوق إليك، عفوت عنه، وأحسنت إليه، مع حاجتك، وضعفك، وفقرك، وذلك؛ فهكذا يفعل الحسن القادر العزيز الغني بك في إساءاتك، يقابلها بما قابلت به إساءة عبده إليك، فهذا لابد منه، وشاهده في السنة من وجوه كثيرة لمن تأملها.

المشهد السادس: مشهد «السلامة وبرد القلب» وهذا مشهد شريف جداً لمن عرفه وذاق حلاوته، وهو: أن لا يشتعل قلبه وسره بما ناله من الأذى، وطلب الوصول إلى درك ثأره، وشفاء نفسه، بل يفرغ قلبه من ذلك، ويرى أن سلامته وبرده، وخلوه منه، أنفع له، وألذ وأطيب، وأعون على مصالحة؛ فإن القلب إذا اشتغل بشيء، فاته ما هو أهم عنده، وخير له منه، فيكون بذلك مغبوناً، والرشيد لا يرضي بذلك، ويرى أنه من تصرفات السفهية. فأين سلامة القلب من امتلائه بالغل، والوساؤس، وإعمال الفكر في إدراك الانتقام؟.

المشهد السابع: مشهد «الأمن»: فإنه إذا ترك المقابلة والانتقام، أمن ما هو شر من ذلك، وإذا انتقم، واقعه الخوف ولا بد؛ فإن ذلك يزرع العداوة، والعاقل لا يأمن عدوه، ولو كان حقيراً، فكم من حقير أردى عدوه الكبير، فإذا غفر ولم ينتقم، ولم يقابل، أمن من تولد العداوة، أو زياقتها، ولا بد أن عفوه وحلمه وصفحه يكسر عنه شوكة عدوه، ويُكَفِّفُ من جزعه، بعكس الانتقام. والواقع شاهد بذلك أيضاً.

المشهد الثامن: مشهد «الجهاد»، وهو: أن يشهد تولد أذى الناس له من جهاده في سبيل الله، وأمرهم بالمعروف، ونفيهم عن المنكر، وإقامة دين الله، وإعلاء كلماته. وصاحب هذا المقام: قد اشتري الله منه نفسه، وماليه، وعرضه، بأعظم الشمن. فإن أراد أن يسلم إليه الشمن، فليسلم هو السلعة؛ ليستحق ثمنها. فلا حق له على من آذاه، ولا شيء له قبله، إن كان قد رضي بعقد هذا التباع؛ فإنه قد وجب أجره على الله.

وهذا ثابت بالنص، وإنجماع الصحابة ي؛ وهذا منع النبي ص من سكني مكة -أعزها الله- ولم يردد على أحد منهم داره، ولا ماله الذي أخذه الكفار، ولم يضمنهم دية من قتلوا في سبيل الله. ولما عزم الصديق ا على تضمين أهل الردة ما أتلفوه من نفوس المسلمين، وأموالهم، قال له عمر بن الخطاب ا بمشهد من الصحابة ي: «تلك دماء وأموال ذهبت في الله، وأجورها على الله، ولا دية لشهيد» فأصدق الصحابة على قول عمر، ووافقه عليه الصديق.

فمن قام لله حتى أوذى في الله، حرم الله عليه الانتقام؛ كما قال لقمان لابنه: ﴿وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزِيمِ الْأَمْوَارِ﴾ [لقمان: ١٧].

المشهد التاسع: مشهد «النعمة»، وذلك من وجوهه: أحدها: أن يشهد نعمة الله عليه في أن جعله مظلوماً يتربّع النصر، ولم يجعله ظالماً يتربّع المقت والأخذ. فلو خير العاقل بين الحالتين -ولابد من إحداهم- لاختار أن يكون مظلوماً.

ومنها: أن يشهد نعمة الله في التكفير بذلك من خطایاہ؛ فإنه ما أصاب

المؤمن هم، ولا غم، ولا أذى، إلا كفر الله به من خطاياه. فذلك في الحقيقة دواء، يستخرج به منه داء الخطايا والذنوب، ومن رضي أن يلقى الله بأدواته كلها وأسقامه، ولم يداوه في الدنيا بدواء يوجب له الشفاء، فهو مغبون سفيه. فأذى الخلق لك كالدواء الكريه من الطبيب المشق عليك، فلا تنظر إلى مرارة الدواء وكراحته، ومن كان على يديه، وانظر إلى شفقة الطبيب الذي ركبك، وبعثه إليك على يدي من نفعك بضرره.

ومنها: أن يشهد كون تلك البلية أهون وأسهل من غيرها؛ فإنه ما من محنـة إلا وفوقها ما هو أقوى منها وأمـر، فإن لم يكن فوقها مـحنة في الـبدن والمـال، فلينظر إلى سـلامـة دـينـه، وإسلامـه، وتوحـيدـه، وأنـ كـل مـصـيبة دون مـصـيبة الدـينـ فـهيـنـةـ، وأنـاـ فيـ الحـقـيقـةـ نـعـمـةـ، وـالـمـصـيـبـةـ الـحـقـيقـةـ مـصـيـبـةـ الدـينـ.

ومنها: توفـيةـ أـجـرـهاـ وـثـواـبـهاـ يـوـمـ الـفـقـرـ وـالـفـاقـةـ. وـفـيـ بـعـضـ الـآـثـارـ: أـنـهـ يـتـمـنـيـ أـنـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـوـ أـنـ جـلـودـهـ كـانـتـ تـقـرـضـ بـالـمـقـارـيـضـ، لـمـ يـرـوـنـ مـنـ ثـوابـ أـهـلـ الـبـلـاءـ.

هـذـاـ وـإـنـ العـبـدـ لـيـشـتـدـ فـرـحـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـمـاـ لـهـ قـبـلـ النـاسـ مـنـ الـحـقـوقـ فـيـ الـمـالـ، وـالـنـفـسـ، وـالـعـرـضـ، فـالـعـاقـلـ يـعـدـ هـذـاـ ذـخـرـاـ لـيـوـمـ الـفـقـرـ وـالـفـاقـةـ، وـلـاـ يـبـطـلـهـ بـالـانتـقـامـ الـذـيـ لـاـ يـجـدـيـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ.

المـشـهـدـ الـعـاـشـرـ: مشـهـدـ «ـالـأـسـوـةـ»ـ، وـهـوـ مشـهـدـ شـرـيفـ لـطـيفـ جـدـاـ؛ فإـنـ العـاقـلـ الـلـبـيـبـ يـرـضـىـ أـنـ يـكـونـ لـهـ أـسـوـةـ بـرـسـلـ اللـهـ، وـأـنـبـيـائـهـ، وـأـوـلـيـائـهـ، وـخـاصـتـهـ مـنـ خـلـقـهـ؛ فـإـنـهـ أـشـدـ الـخـلـقـ اـمـتـحـانـاـ بـالـنـاسـ، وـأـذـىـ النـاسـ إـلـيـهـمـ أـسـرـعـ مـنـ السـيـلـ فـيـ الـحـدـورـ، وـيـكـفـيـ تـدـبـرـ قـصـصـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ مـعـ أـمـهـمـ. وـشـأنـ نـبـيـنـاـ صـ

وأذى أعدائه له بما لم يؤذه من قبله، وقد قال له ورقة بن نوفل: لَتُكَذِّبَنَّ،
وَلَتُخْرَجَنَّ وَلَتُؤْذَنَّ. وقال له: مَا جَاءَ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ. وهذا
مستمر في ورثته، كما كان في مورثهم صلى الله عليه وسلم.
أفلا يرضي العبد أن يكون له أسوة بخيار خلق الله، وخصوص عباده:
الأمثل فالأشمل؟

ومن أحب معرفة ذلك فليقف على محن العلماء، وأذى الجهال لهم. وقد
صنف في ذلك ابن عبد البر كتاباً سماه «محن العلماء».

المشهد الحادي عشر: مشهد «التوحيد»، وهو أجل المشاهد، وأرفعها،
إذا امتلأ قلبه بمحبة الله، والإخلاص له، ومعاملته، وإيشار مرضاته، والتقرب
إليه، وقرة العين به، والإنس به، واطمأن إليه، وسكن إليه، واشتاق إلى لقائه،
واتخذه ولیاً دون من سواه، بحيث فوض إليه أمره كلها، ورضي به، وبأقضيته،
وفني بحبه، وخوفه، ورجائه، وذكريه، والتوكيل عليه، عن كل ما سواه؛ فإنه لا
يبقى في قلبه متسع لشهود أذى الناس له ألبته، فضلاً عن أن يستغله قلبه
وفكره وسره بتطلب الانتقام والمقابلة. فهذا لا يكون إلا من قلب ليس فيه ما
يعنيه عن ذلك، ويعوضه منه، فهو قلب جائع غير شبعان، فإذا رأى أي طعام
رآه، هفت إليه نوازعه، وابعثت إليه دواعيه، وأما من امتلأ قلبه بأعلى الأغذية
وأشرفها، فإنه لا يلتفت إلى ما دونها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو
الفضل العظيم)انتهى كلامه رحمه الله.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد:

فإن فوائد التسامح، والعفو، والصفح، وكظم الغيظ، كثيرة، منها: الانتصار على النفس والشيطان، وتُصِيرُ العدو إلى صديق حميم؛ كما قال —

﴿أَدْفَعْ بِإِلَّيْ هِيَ أَحَسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاةٌ كَانَهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ٣٤ وَمَا يُلَقَّهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ﴾



ومنها أيضاً أنها تشجع المخطئ على الاعتذار، وترك الخطأ، وتحسب مودة الناس، بل تناول حب الله قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

واعلم أخي القارئ أن الجزاء من جنس العمل، وكما تدين ثidan، ومن تجاوز عن خلق الله، تجاوز الله عنه.
اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلّا أنت،
واصرف عنّا سيئها، لا يصرف عنّا سيئها إلّا أنت.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو إبراهيم /

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

الحديدة-مسجد السنة

في ١٤٢٨/٥/٢٩ هـ